الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم : التاريخ

الأزمات الدولية خلال الحرب الباردة

أزمتا برلين(1948-1961)

-أنموذجا-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ العالم المعاصر

إعـــداد الطـــالبـة:
-غنية لكحل

إشـراف الدكتـــور:
-عمر بوضربة

السنة الجامعية :1436-1437هـ / 2015/2016م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

طويلة قائمة أحبتي و يستحيل تغطيتها ببضع كلمات أبتدئها بإهداء هذا العمل المتواضع

إلى الله خالقي و فاطري عملا صالحا أبتغي به وجهه

إلى حبيبي رسول الله في سبيل رقي أمته

إلى من حملتني وهنا على وهن و سهرت على تربيتي إلى ينبوع العطف و الحنان أمي الغالية

إلى من شجعني دوما و كانت ثقته مصدر قوتي إلى من يملأ وجوده حياتي بأنقى البسمات إلى

سندي في الحياة أبي الحنون

إلى مثلي الأعلى في الثبات و العزيمة إلى أخي الأكبر سمير الغالي

إلى شموع حياتي و نورها إخوتي فيصل و الرميصاء

إلى زوجة الأخ خلود

إلى رفيق دربي ونصفي الثاني أمين

إلى من تقاسماني الافراح و الاهات الى غاليتي جبلاحي أسماء و ابنة العم ديلمي حيزية

إلى جدتاي العزيزتين، أخوالي و خالاتي، أعمامي و عماتي و كافة أفراد العائلة

إلى الكتكوتين البريئان إياد و أمينة لجين

إلى صديقاتي خديجة و سعاد

إلى حبيباتي ابنتي عمتي سارة و جمانة

الى زملاء الدراسة و قل من كانت له بصمة في حياتي لكم أهدي هذا العمل موسوما بخالص

شكري و امتناني

شكر وتقدير

قال تعالى "ان شكرتم لأزيدنكم " صدق الله العظيم

الحمد لله القدير الذي منحنا قوة الصبر و الطموح و الذي من علي بنعمة الصحة و العافية لإتمام هذا العمل المتواضع، نحمد الله الذي أحاطنا برحمته و نورنا لأن نستعين بكل من يقدم لنا يد العون و المساعدة لإكمال هذا البحث و عليه فاني أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور عمر بوضربة الذي أشرف على هذه المذكرة والذي على الرغم من انشغالاته العديدة لم يبخل علي بتوجيهاته وإرشاداته ونصائحه وتشجيعاته ووقته والذي ساهم كثيرا في انجاز هذا العمل.

أشكر كل الأساتذة الذين ساهموا في تكويني وأشكر الأساتذة الذين شرفوني بقبول مناقشة هذا العمل.

إلى كل من ساعدوني بإنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

إلى كل من أعرفهم وتمنو لي النجاح

فأرجو من الله عزو وجل النجاح والتوفيق والسداد.

قائمة المختصرات

المختصرات	المعنـــى
(ج)	الجـــزء
(ط)	الطبعـــة
(تر)	ترجمـــة
(ص)	الصفحـــة
(د.ت)	دون تاريخ نشـر
(د.ب)	دون بلد نشـر
(الو.أ.م)	الولايات المتحدة الأمريكية
(الإ.س)	الاتحاد السوفياتي
(ح.ع.2)	الحرب العالمية الثانية
(Ed)	Edition
(Op.cite)	المصدر السابق
(P)	Page

مقدمة

مقدمـــــــة:

شهد العالم بنهاية الحرب العالمية الثانية تغيرا هاما في مسار العلاقات الدولية إذ تراجعت الحكومات الأوروبية القديمة وضعف نفوذها بعدما خرجت منهزمة من الحرب حيث انتقلت الزعامة إلى الدول المنتصرة وبروز قوتين عظمتين مختلفتان في التوجه والمصالح هما الكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفيتي والكتلة الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما أدى إلى دخول المعسكرين في مرحلة من التنافس والصراع الإيديولوجي على ريادة العالم ،فمن جهة شهد الجانب العسكري تطورا سريعا نتيجة لإدخال التكنولوجيا النووية.

كما شهد الجانب الاقتصادي ظهور نظام أخر منافس للنظام الرأسمالي وهو النظام الاشتراكي بالإضافة إلى ظهور التنافس على مناطق النفوذ، هذا الأخير كان له دور كبير في بروز وقيام عدة أزمات دولية عاشها العالم طيلة فترة الحرب الباردة والتي من أبرزها أزمة برلين الأولى 1948 وأزمة برلين الثانية 1961 اللتان تعدان من أخطر الأزمات التي هزت الاستقرار الأوروبي في الفترة (1947-1990) حيث كادت هذه الأخيرة أن تعصف بالسلم الدولي لتمثل بذلك واحدة من اعقد وأصعب المواجهات في إطار الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، فقد شكلت أزمة برلين الأولى من خلال حصار برلين حجر الزاوية في الصراع وبدا من خلالها انه من المتعذر التوفيق بين سياستي هذين المعسكرين حيث أن هذه العلاقات التي بنيت على التنافس والصراع أدت إلى تأزم الوضع وتجدد أزمة برلين مرة أخرى ما بين 1958-1961 والتي اعتبرت هي الأخرى من المراحل المهمة التي مرت بها العلاقات السياسية بين المعسكرين فشكلت بذلك مرحلة جديدة من الصراع السوفيتي الأمريكي، لتصبح هذه السنوات أكثر السنوات خطورة في تاريخ العلاقات بين الشرق والغرب وهو ما يتناوله موضوع هذا البحث المعنون ب :**الأزمات الدولية خلال الحرب الباردة أزمتا برلين 1948-1961انموذجا**

أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يدرس فترة من أهم فترات التاريخ المعاصر خاصة فيما يخص العلاقات الدولية آنذاك فكان لابد من فهم أوضاع العالم في ظل هذه الفترة لما برز فيها من صراع أيديولوجي ومصلحي بين القوى العالمية العظمى تتبع مسار هذه الأزمات والنهاية التي انتهت إليها والكشف عن ردة فعل هذه القوى الأوروبية حيال هذه الأزمات، كما تكمن أهمية الموضوع في تعدد الوقائع المهمة المدروسة فيه.

- أسباب اختيار الموضوع :

1- الرغبة في الغوص والبحث في خبايا التاريخ المعاصر.

2- الميول الذي دفعنا لدراسة الأحداث التي عاشها العالم خلال الحرب الباردة.

3- تحديد طبيعة العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي.

4- التعرف على مدى تأثير هذه الأزمات على العلاقات الدولية.

- إشكالية الموضوع:

انطلاقا من المعطيات سالفة الذكر تحدد إشكالية الموضوع على النحو التالي:

- ما علاقة هاتين الأزمتين بالصراع بين الشرق الاشتراكي والغرب الرأسمالي؟ وما هي انعكاسات هاتين الأزمتين على تطور الصراع الأيديولوجي؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية وتوضيحها تم تجزئتها إلى عدة تساؤلات هي:

*ما هي الأوضاع التي سادت العالم عند نهاية الحرب العالمية الثانية؟ كيف أثرت هذه الأوضاع في تجديد الصراع الإيديولوجي بين القطبين؟

*ما هي جذور الحرب الباردة وأهم مراحلها؟

*ما هي الأسباب القريبة والبعيدة التي أدت إلى بروز أزمتي برلين الأولى والثانية؟

*وأخيرا ما هي أهم النتائج التي انتهت إليها هاتين الأزمتين؟

ولمعالجة هذه الإشكالية والإجابة عن التساؤولات المطروحة وفقا لمتطلبات الدراسة تم تقسيم البحث إلى: مقدمة مدخل وثلاثة فصول وخاتمة على النحو الأتي:

ففي البداية تطرقنا من خلال مدخل إلى نتائج الحرب العالمية الثانية وتأثيرها في تجدد الصراع بين المعسكر الشرقي والغربي.

أما الفصل الأول بعنوان: ماهية الحرب الباردة (1947-1991)والذي تضمن أهم مراحلها وأبرز الأزمات التي شهدها العالم في الفترة الممتدة مابين 1945-1961.

أما فيما يخص الفصل الثاني الذي حمل عنوان أزمة برلين الأولى 1948، تطرقنا فيه إلى بوادر وأسباب الأزمة ونتائجها على العلاقات بين الشرق والغرب وألمانيا.

أما الفصل الثالث بعنوان أزمة برلين الثانية1961 تناولنا فيه أسباب ونتائج الأزمة إضافة إلى نهاية الحرب الباردة.

وفي الأخير الخاتمة التي تضمنت جملة من الاستنتاجات وإجابات للتساؤلات المطروحة أثناء العمل والبحث.

المصادر والمراجع المعتمدة:

- وقد اعتمدت على جملة من المصادر والمراجع من أهمها:

*التاريخ الدبلوماسي: تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم لمؤلفه ج.ب.دروزيل في الذي أفادني في إبراز أهم القرارات الصادرة عن المؤتمرات الخاصة بتقسيم ألمانيا.

*تاريخ العالم المعاصر 1945-1991 لمؤلفه بيار ميكال الذي اعتمدنا عليه في مسألة سقوط جدار برلين وتوحيد الألمانيتين.

*علي صبح، الصراع الدولي في نصف قرن 1945-1990 الذي اعتمدنا عليه في التعريف بأسباب برلين الأولى.

*إيناس سعدي عبد الله، الحرب الباردة: دراسة تاريخية للعلاقات السوفيتية الأمريكية 1945-1963 الذي ساعدنا في التوصل إلى أهم نتائج أزمة برلين الأولى.

ومراجع باللغة الأجنبية منها:

-john lewis gaddis، the united stated and the origine of the cold war 1941-1947.

والذي أفادنا في التعرف على أسباب الحرب الباردة.

المنهج المتبع :

لقد اتبعنا في دراستنا للموضوع على المنهج التاريخي الوصفي القائم على جمع المادة العلمية وتحليلها ونقدها.

الصعوبات :

واجهتنا جملة من الصعوبات التي تواجه معظم الطلبة منها:

*صعوبة الوصول إلى المصادر المتخصصة في الموضوع.

*حصر المذكرة في 50 صفحة مما جعل الطالب حذر في انتقاء المادة العلمية والاعتماد على أسلوب الاختصار.

وفي الأخير أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع بداية من الأستاذ المشرف الدكتور عمر بوضربة إلى عمال المكتبات والأصدقاء في الدراسة .

المدخـــل

لم تكد الحرب العالمية الثانية تنتهي حتى أصبح واضحا أن تغييرات وتحولات جذرية قد طرأت على العالم المعاصر حيث أصبح مصير العالم متوقفا على طبيعة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، وأصبح العالم بأسره أسيرا لقرارات وسياسات وصراعات هاتين الدولتين اللتين برزتا من الحرب أكثر قوة اقتصاديا وعسكريا وأكثر نفوذا سياسيا ودبلوماسيا وأكثر رغبة في استغلال الظروف الدولية الجديدة لفرض إرادتها على بقية العالم [1].

فقد تعقدت الأوضاع بعد الحرب العالمية الثانية إذ أرادت الدول الغربية التحكم في نتائج الحرب باعتبارها التي حققت النصر على اليابان وأنهت الحرب لصالحها[2] ،كما شهدت نهاية الحرب عدة أحداث برزت على الساحة الدولية والعالمية لعل أهمها :

* دحر ألمانيا النازية[3] سنة 1945والتي لم يعد لها دور في الشؤون الأوروبية.

* انتحار هتلر[4] في 30أفريل 1945.

*وفي أوت 1945وضعت القنبلة الذرية في هيروشيما وناكازاكي حدا للحرب في الطرف الأسيوي.

هذا في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وكذا بريطانيا يسعون لإيجاد حل وتسوية سلمية للوضع الدولي، من خلال عقد اجتماعات ومؤتمرات لوضع الخطط التي تكفل كسب رهان الحرب والاتفاق على الشعوب التي تم تحريرها من السيطرة

[1]–عبد الله الخالق، العالم المعاصر والصراعات الدولية، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص61.

[2]–محمد علي القوزي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت،2002، ص136 .

[3]–**النازية:** وهي حركة عرقية شمولية قادها هتلر وهيمنت على مقاليد الحكم في ألمانيا وهي حركة سياسية وفكرية ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى، للمزيد ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، كتب عربية للنشر، (د.م)،2005، ص448.

[4]–**أدولف هتلر:(1889–1945)**زعيم ألمانيا النازية لقب بالفوهرر أي الزعيم ولد في 20نيسان ، 1889بعد نشوب الحرب العالمية الأولى تطوع في الجيش الألماني واشترك في الجبهة الغربية، قام بتأسيس الحزب النازي. للمزيد ينظر: مسعود ألخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية،ج3، دار الراتب الجامعية، بيروت، 2004، ص169. وينظر أيضا: أدولف هتلر، كفاحي، عرض وتحليل: فريد الفالوجي، ط1، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2005، ص15.

النازية في أوربا ويجب أن تختار أنظمة ديمقراطية بنفسها، ولعل من أبرز هذه المؤتمرات: مؤتمر طهران في 1943،مؤتمر يالطا 1945، مؤتمر بوتسدام 1945[1].

ومن هنا نستنتج أن ظروف الحرب العالمية الثانية جمعت الحلفاء حيث انتصروا على العدو ولكن ما هو ملاحظ أن المصالح المستقبلية فرقتهم، حيث عاد الخلاف ليطغى على العلاقات الدولية وبدأت ترسم معالم جديدة من الصراع بين أكبر المستفيدين من الحرب الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، وذلك بعد تقرير مصير ألمانيا من خلال مؤتمر بوتسدام حيث أصبحت هذه الأخيرة مقسمة إلى أربع مناطق احتلال بريطانيا في الشمال والولايات المتحدة في الجنوب والاتحاد السوفيتي في الشرق وفرنسا في الغرب.[2]

– كل هذه الأوضاع عجلت بانقسام العالم إلى كتلتين أو ما يطلق عليها بنظام الثنائية القطبية خاصة وأن الحرب العالمية الثانية أفرزت نتائج كلها تنبئ بتغير موازين القوى وإضعاف السيطرة الأوروبية على العالم[3]، إن هذا الانتقال للزعامة الدولية جاء كحتمية لما أحدثته الحرب من تغير واسع في ميزان القوى، خاصة أن سياسة كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي التي استندت إلى عنصرين هامين هما تأمين مناطق نفوذ ومحاولة إيجاد أداة دولية جديدة تأخذ على عاتقها حفظ السلام العالمي والتي لم تحقق وذهبت هباء منثورا وباعدت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي أكثر مما قربت بينهما.

فمنذ 1947تأكد أنه هناك أمل ضئيل في عقد تسوية عالمية تسند إلى اتفاق يتم بين الغرب الرأسمالي والشرق الشيوعي، ليشهد العالم مرحلة أخرى من حالة التوتر الشديد في العلاقات بين المعسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، وذلك في فترة بعد الحرب العالمية الثانية بظهور تناقضات جذرية في المصالح وتباين في مضمون

[1]–ميلاد فرحي، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الثانية ، (د.م)،1995،ص371

[2]–مفيد الزبيدي، موسوعة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية، ج3، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن، (د.ت)، ص1092 .

[3]–فائق طهبوب، محمد سعيد حمدان، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الشركة العربية للتسويق، القاهرة ،2006، ص289

المعتقدات الإيديولوجية التي تعتنقها كل من الكتلتين ،لكن التناقضات مهما بلغ تأزمها لا تصل إلى حد الانفجار على شكل حرب عالمية ساخنة وإنما تظل الوسائل والأدوات المستخدمة في إدارة هذا الصراع الدولي دون مستوى هذه الوسيلة المتطرفة من وسائل العنف[1]،ليظهر لنا على الساحة مصطلح جديد عرف بالحرب الباردة كتعبير عن نوعية العلاقات التي تميزت بها الولايات المتحدة الأمريكية بالاتحاد السوفياتي.

[1]– إسماعيل صبري مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية، ط2، مكتبة النهضة العربية، القاهرة،1985، ص55

الفصل الأول: الحرب البـاردة (1945-1991)

المبحث الأول: مفهوم الحرب الباردة

المبحث الثاني: أسباب الحرب الباردة

المبحث الثالث: مراحل الحرب الباردة

المبحث الرابع: أبرز الأزمات التي شهدها العالم ما بين (1945-1961)

الفصل الاول : الحرب الباردة

– بعد الحرب العالمية الثانية انقسم العالم الى قسمين أو كتلتين : شرقية بقيادة الاتحاد السوفياتي وغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية مما أدى إلى بروز أو قيام عالمين مختلفين إيديولوجيا مما سبب حالة القلق والتوتر كانت تنبئ بحدوث حرب عالمية ثالثة اصطلح عليها الحرب الباردة.

– وهناك فرضيات لنشوء الحرب الباردة حيث اختلفت الآراء حول البداية التاريخية للحرب الباردة ومن بين هذه الفرضيات ما يلي :

1– أنها تعود الى العالم والفيلسوف الفرنسي "اليكس توكفيل" في سنة 1953 إذ ذكر أنه يوجد في العالم حاليا أمتان عظيمتان بدأتا من نقطتين مختلفتين إنني أشير الى الروس والأمريكان فكلاهما ينمو دون ملاحظة أحد أن كلا منهما قد خط له القدر ان يسيطر على نصف العالم[1].

2– يعتقد بعض المؤرخين ان بداية الحرب الباردة ترجع الى قيام الثورة البلشفية عام 1917 حيث أن الثورة البلشفية جاءت في روسيا لتكرس الانقسام الأيديولوجي وذلك بإصدارها قرار السلام الذي عبر عن قناعتها أن الحرب العالمية الاولى هي نتيجة للصراعات والمنافسات لذلك يمكن أن نعد عام 1917 هو البداية الفعلية لبداية الحرب الباردة .

3– يعتقد بعض الباحثين ان الحرب الباردة قد بدأت قبل ان تضع الحرب العالمية الثانية أوزارها نتيجة أزمة الثقة التي قامت بين الاتحاد السوفياتي من جهة والدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية من جهة ثانية [2].

[1]– وليد عبد الحي، الدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية، شركة شهاب للطباعة، الجزائر،1991، ص15–16.

[2]– محمد منذر، مبادئ في العلاقات الدولية: من النظريات الى العولمة ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع والنشر، بيروت، 2002، ص116.

المبحث الاول : مفهوم الحرب الباردة

يعود استخدام مصطلح الحرب الباردة الى فترات بعيدة كانت تعرف بها أو تطلق على العلاقات الإسلامية المسيحية أيام الحروب الصليبية، ثم أصبح هذا المصطلح في التاريخ المعاصر يطلق على حالة التوتر وعدم التوافق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية بعد نهاية الحرب العالمية الثانية [1]، ويعد خطاب رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل في 05أكتوبر 1946 أول تصريح رسمي لبدء الحرب الباردة[2].

أو هي الخلاف الأيديولوجي والتناقضات في المصالح التي طغت على العلاقات السوفياتية الأمريكية[3].

كذلك يقصد بالحرب الباردة حالة العداء التي نشأت بين الكتلتين الشرقية والغربية ووصفت الحرب بانها باردة لان المواجهة بين الطرفين لم تصل الى حد المواجهة المسلحة المباشرة [4].

أو هي حالة توتر دبلوماسي بين دول تطمح لتحقيق مكاسب سياسية واقتصادية بلا حرب او قتال[5] .

المبحث الثاني: أسباب الحرب الباردة

1- الاختلاف الأيديولوجي بين النظام الرأسمالي[1] (الملكية الفردية لوسائل الانتاج) والنظام الاشتراكي[2] (الملكية العامة) وهو من أهم عناصر الخلاف بين الطرفين حيث اظهر الانقسام بين الشرق والغرب خاصة في المصالح الأيدولوجية[3].

---

[1]- مفيد الزيدي، موسوعة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من الحرب العالمية الأولى حتى قيام النظام الدولي الجديد 1914-1991 ،ج4 ،ط1، دار اسامة، عمان، 2004، ص1102.

[2]- عوني عبد الرحمان، التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، ط1، دار الفكر، عمان ، 2010 ، ص284.

[3]- علي صبح، الصراع الدولي في نصف قرن 1945-1995، ط2، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، 2006، ص59.

[4]- محمد السيد سليم، تطور السياسة الدولية في القرنين 19و20، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002،ص566.

[5]- نجاة سليم ، محمود محاسيس، معجم المعارك التاريخية،

2- الصراع حول المصالح السياسية والاستراتيجية التي عمقت من فجوة الصراع [4].

3- انتشار الشيوعية خارج حدود الاتحاد السوفياتي في أوروبا الشرقية وأسيا[5] .

4- سوء الفهم والتشكيك وعدم الثقة بين المعسكرين، وذلك اتجاه مجموعة القضايا التي كانت سائدة في تلك الفترة[6].

5- ظهور أحزاب تنتمي إلى الشيوعية في غرب أوروبا مما دفع الاتحاد السوفياتي إلى محاولة السيطرة عليها وتوجيهها.

6- نهاية الحرب العالمية الثانية أدى إلى زوال الحلف الكبير أو التحالف المؤقت بين الاتحاد السوفياتي والدول الرأسمالية[7].

المبحث الثالث: مراحل الحرب الباردة

مرت الحرب الباردة بثلاث مراحل تخللتها مرحلة انتقالية من 1945إلى1947 وهي مرحلة انتقالية أدت إلى ظهور الصراع بين الكتلتين الى العلن وتميزت بعدة أحداث أهمها :

- تمكن الاتحاد السوفياتي من تنصيب أنظمة شيوعية في أوربا الشرقية.

---

[1]-**الرأسمالية:** نظام اقتصادي اجتماعي يقوم على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج واستغلال العامل الاجور واستخلاص فائض القيمة والمنافسة والحروب والاستعمار .للمزيد ينظر : عامر رمضان، العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ط1، الجزائر، 2005 ، ص89.

[2]- **الاشتراكية:** نظام اقتصادي يقوم على الملكية العامة لوسائل الانتاج، تنادي بضرورة الاطاحة بالنظام الرأسمالي واقامة مجتمع المساواة. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، ط4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1999، ص534.

[3] -john lewis ،the united states and the origins of the cold war 1941-1947 ،newyork ،1972،p06.

[4]- عبد الله عبد الخالق، العالم المعاصر والصراعات الدولية، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص66.

[5]- محمد جميل بهيج، عالم حر جديد في إفريقيا وأسيا والوطن العربي، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت،(د.ت)، ص95.

[6]- عبد الله عبد الخالق، المرجع السابق، ص71.

[7]- محمد السيد مجذوب، من الدبلوماسية الى الاستراتيجية أمثولات من الحرب الباردة، ط1، دار الطليعة، بيروت،1981، ص45.

– امتلاك الولايات المتحدة الأمريكية للسلاح النووي وظهور عدة أزمات مثل: أزمة اليونان، أزمة إيران...إلخ[1].

المرحلة الاولى : 1947–1953

تميزت هذه المرحلة بعدة صراعات داخل أوروبا كان أهمها الصراع الشديد لاقتسام قارة أوروبا (تقسيم ألمانيا) إضافة إلى عدد من الاضطرابات في تركيا نتيجة مطالبة الاتحاد السوفياتي من تركيا بتصحيح الحدود الشرقية وإعادة ولايتي "قارص" و "أردهان" إلى الاتحاد السوفياتي[2]، وصلت الحرب في هذه المرحلة إلى التأزم وتنامي الصراع بين الطرفين وشهدت عدة أحداث أهمها :

– مشروع مارشال 1947 ،مشروع ترومان (سياسة الاحتواء)،تأسيس الاتحاد السوفياتي لمكتب الكمنفورم 1947.

– تأسيس واشنطن لحلف الشمال الاطلسي (الناتو) 1949.

– ازمة حصار برلين 1948–1949 وازمة كوريا 1953.

– انتصار الشيوعية في الصين وقيام دولة الصين الشعبية1949[3].

المرحلة الثانية: 1954–1985

اتسمت هذه المدة بأنها اشد سنوات الحرب الباردة وخاصة في نهاية الخمسينيات وبداية الستينات حيث تميزت هذه المرحلة خلال سنوات الستينيات بحدوث انقسامات داخلية ضمت كل من المعسكرين، ففي الشرق الاشتراكي ظهر الخلاف السوفياتي الصيني الذي فرق وحدة الشرق، وفي الغرب الرأسمالي حدث انقسام خطير تمثل في خروج فرنسا عن الإدارة الأمريكية[4] .

[1]– يحي أحمد الكعكي، الشرق الأوسط والصراع الدولي، دار النهضة العربية، بيروت، 1986، ص23–24.

[2]– كاضم هاشم نعمة، العلاقات الدولية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1987، ص321–322.

[3]– محمد سعد أبو عامود، العلاقات الدولية المعاصرة، ط2، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية ، 2008، ص42.

[4]– عبد الله عبد الخالق ، المرجع السابق ، ص75

– تميزت هذه المرحلة بظهور وكثرة الاحلاف العسكرية منها :

حلف جنوب شرق أسيا (السياتو) حلف وارسو 1955 وشهدت حدوث عدة أزمات من أهمها: أزمة السويس1956، ازمة الصواريخ1962، أزمة أفغنستان1979 وغيرها.

كما شهدت هذه المرحلة بعض موحاولات التعايش السلمي خاصة عندما قال خروتشوف أنه يريد الخفض من حدة التوتر حيث شرعت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي ابتداءا من سنة 1962 في مفاوضات من أجل تخفيف السباق نحو التسلح وتوج ذلك بإبرام معاهدة سالت الأولى 1972 وسالت الثانية 1979[1] .

المرحلة الثالثة : 1985–1991

ارتبطت هذه المرحلة بسياسة غورباتشوف الذي أقر بأن الاستمرار في الحرب الباردة ليس في صالح الاتحاد السوفياتي، فعمل على القضاء على بؤر التوتر والتخلي بالتدريج على مبادئ الشيوعية، وهذا ما أدى إلى ظهور موجة من الانتفاضات الشعبية داخل ما يعرف بالديمقراطيات الشعبية، وقد شهدت هذه المرحلة عدة أحداث أبرزها :

سقوط جدار برلين1972 وتوحيد الألمانيتين1991.[2]

المبحث الرابع: أبرز الأزمات التي شهدها العالم ما بين 1945–1961

1/ أزمة اليونان:

تعود جذور هذه الأزمة إلى فترة اندلاع الحرب العالمية الثانية، بعدما اجتاحت القوات الايطالية اليونان، لكنها لم تستطع الصمود أمام قوة المقاومة اليونانية التي كانت مدعمة من قبل الشيوعيين، الأمر الذي أدى إلى تدخل القوات الالمانية مباشرة وهو ما أدى إلى هروب الحكومة اليونانية إلى القاهرة في1941، وعندما انهارت إيطاليا عام 1943 كان الشيوعيون يحكمون قبضتهم على المناطق الجبلية لليونان[3].

[1]– عبد الله الخالق ، نفسه ، ص76.

[2]– عبد الله عبد الخالق ، المرجع السابق ، ص 86–87.

[3]– علي صبح ، المرجع السابق، ص65.

وبضغط من "الأنكلو سكسون" أعلمت الحكومة الملكية في القاهرة أن الملك لن يدخل اليونان قبل الانتخابات ومع هذا فان جبهة التحرير نظمت سنة 1944 حركة تمرد في الجيش اليوناني وفي نوفمبر1944 احتلت القوات الإنجليزية "أثينا"، فردت جبهة التحرير وذلك بعد القيام بثورة في سبتمبر1946 جرى استفتاء حول عودة الملك "قسطنطين الاول" وكان التأييد بنسبة 75 بالمئة رغم معارضة جبهة التحرير الوطني فعادت الاضطرابات لليونان في شكل حرب أهلية[1]، بين اليمين للحكم واليسار من الشيوعيين والتي استمرت عدة سنوات (1945-1949) وقد تخوفت الولايات المتحدة من احتمال انتشار الشيوعية في اليونان.

وقد انتصر في هذه الحرب اليمين بدعم من الغرب، وقد كان لهذه الأزمة تداعياتها حيث أن اليمنيين في اليونان سعوا لضم البانيا الجنوبية بحجة إسقاط الحكم الشيوعي بها لكن الولايات المتحدة الأمريكية عملت على إفشال ذلك للحد من التوسع اليوناني[2].

2- ازمة السويس (العدوان الثلاثي على مصر 1956)

لم يكن جمال عبد الناصر يدرك أهمية قناة السويس قبل تاريخ1956 وبعد أن أدرك أهميتها أصدر هذا الأخير قرار تأميم هذه القناة في 26 جويلية 1956، فتآمرت كل من بريطانيا وفرنسا مع إسرائيل من أجل إلغاء هذا القرار فقاموا بعدوان ثلاثي على مصر، حيث اتفقوا على أن تباشر إسرائيل بالهجوم، وفي 29 أكتوبر 1956 قامت إسرائيل بالهجوم على مصر ثم تدخلت كل من بريطانيا وفرنسا في القتال، ورغم أن كل من باريس ولندن وجهتا إنذارا للطرفين بوقف القتال لكن الفيتو البريطاني منع ذلك لتتدخل الجمعية العامة للأمم المتحدة لكن دون جدوى[3]، وحينها تدخل الاتحاد السوفياتي الذي هدد بضرب كل من لندن

[1]- ج.ب.دروزيل، التاريخ الدبلوماسي تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية الى اليوم ، تر: نورالدين حاطوم، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، 1966، ص166.

[2]- ايناس سعدي عبد الله، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات السوفياتية الامريكية 1945-1963، ط1، اشور بانيبال للكتاب، العراق، 2015، ص43.

[3]- ج.ب.دروزيل، المصدرالسابق، ص375-376.

وباريس وتل أبيب بالسلاح النووي في حالة عدم انسحاب القوات المعتدية من مصر وأمام تأزم الأوضاع قررت الدول الثلاث بسحب قواتها من مصر[1].

3/ أزمة الفيتنام(1959-1975):

تمثلت أطراف هذه الأزمة في قوات الفيتنام الشمالية وجبهة التحرير الوطني الفيتنامي (فييت كونج) والولايات المتحدة وقوات فيتنام الجنوبية، وقد تدخلت الولايات المتحدة لمنع القوات الشيوعية المدعمة من الشمال من السيطرة على الفيتنام الجنوبية حتى لا يؤدي ذلك الى انتشار الشيوعية والنفوذ السوفياتي ومن هنا بدأت الحرب الفيتنامية، حيث بدأت الطائرات الأمريكية في قصف الفيتنام الشمالية وقامت قوات جبهة التحرير الفيتنامية مدعومة من الشمال بمهاجمة الأهداف الأمريكية في الجنوب، واستخدمت في هذه الحرب عدة أساليب للحرب منها استراتيجية التدمير الشامل للحرب وحرب العصابات، وقد استمرت هذه الأزمة حوالي 16 عاما وأسفرت على توحيد الفيتنام[2].

4/ أزمة كوريا(1950-1953):

كانت كوريا خلال الحرب العالمية الثانية خاضعة للاحتلال الياباني وتم تحريرها من طرف روسيا والولايات المتحدة الأمريكية، بعد تحريرها لم يتم الفصل في مصيرها فاتفق أن يكون خط 38 عرض فاصلا بين كوريا الشمالية والجنوبية [3]، غير أن الصراع حولها في إطار الحرب الباردة أدى إلى تقسيمها إلى دولتين: كوريا الجنوبية بقيادة الولايات المتحدة وكوريا الشمالية بقيادة الاتحاد السوفياتي وقد شكل هذا الانقسام بداية للصراع بين المعسكرين حيث أنه سرعان ما غزت قوات كوريا الشمالية بدعم من الاتحاد السوفياتي والصين وكوريا الجنوبية سنة 1950 فطالب مجلس الأمن بإرسال قوات لمساعدة كوريا الجنوبية وكان له

[1]- لطيفة محمد سالم، أزمة السويس جذور وأحداث ونتائج 1945-1957، دار الفكر، الاسكندرية ، (د.ت)، ص264.

[2]- محمد السيد سليم، المرجع السابق، ص601-603.

[3]- هيثم الايوبي ، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية 1950-1953 ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، 1973، ص29.

ذلك، حيث أنه في 07 أكتوبر 1950 وصلت القوات الأممية إلى كوريا ووصلت إلى ما بعد خط 38 الأمر الذي دفع بالصين إلى التدخل وذلك بتجهيز قوة عسكرية أو جيش نظامي تحت اسم "المتطوعين" واستطاعت أن تدفع بالقوات الأمريكية إلى التراجع ما بعد خط 38 وهنا توقف القتال وبدأت مفاوضات وعقدت هدنة في 27 جويلية 1953 تم بموجبها اعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل الحرب[1].

5/ ازمة كوبا:

تعتبر أزمة كوبا من أخطر الازمات الدولية التي حدثت في، إطار الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، حيث بدأت هذه الازمة بعد الانتصار الذي حققته المعارضة في كوبا بقيادة فيدال كاسترو[2] على النظام الدكتاتوري بقيادة باتيستا[3].

بدأت الأزمة في 14 أكتوبر 1962 حيث التقطت طائرة استطلاعية أمريكية صور فوتوغرافية لصواريخ متوسطة المدى لا تزال تحت الانشاء في كوبا ارسلتها روسيا، وقد تم التأكد ان عملية البناء تشرف على الانتهاء فتم ابلاغ الرئيس الامريكي بذلك فقرر هذا الاخير فرض حصار بحري يمنع وصول شحنات عسكرية روسية الى كوبا، إلا أن هذا الانزال فشل [4]. واستمرت العلاقات الكوبية الأمريكية متدهورة وزاد الأمر خطورة عندما أعلن الرئيس الأمريكي كنيدي على ان الولايات المتحدة ستقوم بنصب صواريخ متطورة على الاراضي الكوبية، لكن الامر انتهى باتصال خورتشوف بكنيدي في 28 تشرين الاول 1962

[1]– وهيب ابي فاضل، موسوعة عالم التاريخ والحضارة، العالم في النصف الثاني من القرن 20، ج7، ط1،2003، ص33.

[2]– **فيدال كاسترو:** قائد ثوري ورجل دولة كوبي درس القانون بدأ حركته المسلحة سنة 1953، اصبح رئيسا للوزارة عام ، بعدما اطاع بباتيستا اصبح رئيسا للبلاد سنة 1972.للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج5، ص41–42.

[3]– **باتيستا** :سياسي وعسكري كوبي حكم كوبا لفترة طويلة سواء من وراء الكواليس او بطريقة مباشرة عندما انتخب رئيس للبلاد عام 1940 .للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ج1، ص460.

[4]– زايد عبيد الله مصباح، السياسة الدولية بين النظرية والممارسة ، ط2،دار الكتب العلمية، بيروت، 2002، ص 363.

يعلمه فيه بان الاوامر قد اعطيت لتفكيك الصواريخ المنصوبة في كوبا ليتم اعادتها للاتحاد السوفياتي[1]، وبذلك انتهت الازمة الكوبية.

[1]– علي صبح ، المرجع السابق ، ص 162.

الفصل الثاني: أزمة برلين الأولى 1948-1949

المبحث الأول: بوادر الأزمة

المبحث الثاني: أسباب الأزمة

المبحث الثالث: حصار برلين(1948)

المبحث الرابع: نتائج الأزمة

أ/ على ألمانيا

ب/ على العلاقات بين الشرق والغرب

كانت المشكلة الألمانية ومنها حصار برلين[1] من أخطر مظاهر الحرب الباردة، كما تعتبر هذه المشكلة حجر الزاوية في النزاع بين الكتلتين الشرقية والغربية، فهذه المشكلة تقف على القمة بالنسبة لمشاكل الحرب الباردة وتدور في أخطر مناطق الضغط السياسي، إذ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية كان جميع الحلفاء مصممون على أن تصبح ألمانيا مرة أخرى مصدر تهديد لهم فتم الاتفاق على وجوب تقسيمها إلى مناطق احتلال بين فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ليحتدم بعد ذلك الصراع بين الكتلتين[2].

المبحث الأول : بوادر الأزمة :

مع بروز بوادر ميلان القوة في المعارك خلال الحرب العالمية الثانية لصالح الحلفاء خاصة بعد التحاق الولايات المتحدة الأمريكية بهم، بدأ التفكير في مرحلة ما بعد الحرب وكيفية وضع آلية لتسيير العلاقات الدولية في ظل التوجه القائم بين طرفي التحالف، أي أصحاب التوجه الرأسمالي ممثلين في (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا)والتوجه الشيوعي ممثلين في الاتحاد السوفيتي ليشهد العالم بداية من عام 1943 تكريسا لانقسامه إلى معسكرين ليحمل معه المزيد من التوتر والتدهور في علاقات الكتلتين وإنما بداية المجابهة بينهما فعليا ولكن بشكل غير محدود وغير مباشر[3]، وذلك من خلال طرح مسألة تقسيم ألمانيا، حيث أثيرت هذه المسألة لأول مرة بصفة رئيسية في أثناء زيارة "**أنتوني أيدن**" وزير خارجية بريطانيا إلى واشنطن في مارس 1943 فقد

[1]–**برلين:** عاصمة ألمانيا وتعتبر اكبر مدنها، كما أنها تمثل أهم المراكز الصناعية والثقافية في الدولة، تعرضت المدينة لدمار شديد خلال الحرب العالمية الثانية وتم تقسيمها إلى جزئين غربي وشرقي بعد نهاية الحرب وانتصار الحلفاء. للمزيد ينظر: الموسوعة العربية العالمية، ج4، ط2، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، ص359–360.

[2]–محمد طه بدوي، محمد طلعت غنيمي، دراسات سياسية وقومية، مطبعة المعارف، الإسكندرية، 1963، ص349.

[3]– رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن 20، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1986، ص134

عرضت مسألة وضع العالم بعد الحرب، واتفق الرئيس "**فرنكلين روزفلت**"[1] "**وأيدن**" على وجوب تقسيم ألمانيا وتقطيع أوصالها، كما اتفقا أن تعود النمسا دولة مستقلة، لتطرح مسألة تقسيم ألمانيا بعد ذلك من خلال عقد جملة من المؤتمرات أهمها:

1/مؤتمر موسكو (1943):

عقد في أكتوبر1943بين وزير خارجية كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي بهدف وضع المبادئ الأساسية التي سيتعاملون على أساسها مع ألمانيا بعد انتهاء الحرب ولخصت فيما يلي:

1-تدمير المصانع الحربية الألمانية.

2-إنشاء لجنة استشارية أوروبية مقرها لندن ومهمتها وضع المبادئ الأساسية التي تعامل بمقتضاها ألمانيا بعد الحرب.

3-فرض تعويضات كبيرة على ألمانيا

4-حل الحزب النازي[2].

5-أصدر المؤتمر بيانا عن سقوط الاتحاد بين ألمانيا والنمسا والتمييز في المعاملة بين الشعب النمساوي والشعب الألماني[3].

---

[1]-**فرانكلين روزفلت:1888-1945** رجل دولة والرئيس الثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، اتخذ لقب روزفلت من القرية التي كان يقيم بها، من مواليد نيويورك، ينتمي إلى عائلة روزفلت المشهورة بعالم الاقتصاد والمال، شارك في الحرب العالمية الأولى وفي عام 1932انتخب رئيسا للجمهورية .للمزيد ينظر :احمد خضر، فرانكلين روزفلت إلى القمة على كرسي متحرك، دار المعارف، القاهرة، 1992، ص05. وينظر أيضا: تركي ظاهر، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام للنشر والتوزيع، بيروت، 1992، ص62.

[2]-شوقي عطا الله الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة 2000، ص294.

[3]-عبد العظيم رمضان، تاريخ أوروبا والعالم في العصر الحديث من ظهور البرجوازية الأوروبية إلى الحرب الباردة، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، (د.ت)، ص163.

2/مؤتمر طهران(28 نوفمبر 1943):

انعقد هذا المؤتمر بين القادة الثلاث: فرانكلين روزفلت، ونستون تشرشل[1]، جوزيف ستالين[2] وبحضور رؤساء الحكومات الثلاث، انعقد المؤتمر برئاسة الرئيس الأمريكي ومن أهم المسائل التي أثيرت في المؤتمر تجزئة ألمانيا بين الدول الحليفة رغم اختلاف الآراء حول كيفية تقسيمها حيث:

اقترح تشرشل تقسيمها إلى ثلاث دول وهي بروسيا، ألمانيا الوسطى وألمانيا الجنوبية أما روزفلت ففضل إحداث 05 دول مستقلة ذاتيا وهي: بروسيا مصغرة، هانوفر والشمال الغربي "الساكس" ومنطقة "لاينبرغ"، لاهس، جنوب رينانيا، بافاريا ودوقية وأن توضع قناة كيل وهامبورغ تحت إشراف الأمم المتحدة.

أما ستالين فقال بإقامة قواعد داخل ألمانيا وخارجها تساعد على مراقبتها وبدا متشائما جدا من إمكانية إصلاح الشعب الألماني وعلى بولونيا أن تمتد حتى نهر الاودر[3].

3/مؤتمر يالطا(04 فيفري 1945) :

اتفق في هذا المؤتمر رؤساء الدول الثلاث على تقسيم ألمانيا إلى 03مناطق احتلال وتأليف مجلس أعلى للإشراف يتكون من قادة هذه الدول ومنح فرنسا منطقة رابعة ومقعدا في مجلس الأشراف الأعلى، ولم يكن من الصعب تحديد القسم الذي يجب أخذه من المنطقة البريطانية وهو السار.

---

[1]–**ونستون تشرشل:1874–1965**اسمه الكامل ونستون ليونارد سبنسر تشرشل، سياسي ورجل دولة بريطاني لمع اسمه أثناء الحرب العالمية الثانية في قيادته لبلده نحو النصر، من مواليد بلانهايم، قبل توليه الحكومة البريطانية تقلد الكثير من المهام العسكرية، يعتبر في نظر الكثير من الغربيين من أعظم رجال التاريخ الحديث. للمزيد ينظر: تركي ظاهر، المرجع السابق، ص43

[2]–**جوزيف ستالين:** اسمه الحقيقي "فيساريود جوغا شفيلي" أما اسمه المستعار جوزيف ستالين ومعناه الرجل الفلاذي عاش حياة بسيطة من أسرة فقيرة، مع بداية الحرب العالمية الثانية أضحى ستالين سيد الاتحاد السوفيتي بلا منازع ولهذا لقب بالدكتاتور الأحمر حيث خرجت روسيا من الحرب العالمية الثانية بزعامة ستالين قوة عسكرية عظمى. للمزيد ينظر: تركي ظاهر، المرجع نفسه، ص47.

[3]–ج.ب دروزيل، المصدر السابق، ص444–449 .

وفي بداية الشهر التالي أي في 05مارس1945 رسمت خطوط الجهاز الذي يحكم ألمانيا بحيث تقسم البلاد إلى 04 مناطق وتقوم قوات الدول الأوروبية باحتلال برلين في صورة قطاعات وتتولى إدارتها سلطة حاكمة بين دول الحلفاء[1].

4/مؤتمر بوتسدام(1945):

جاء هذا المؤتمر بعد توقيع ألمانيا لصك الهزيمة مع دول الحلفاء؛ حيث اجتمعوا في مدينة بوتسدام إحدى المدن الألمانية في 1945 وقد حضر الاجتماع الذي تدارس مستقبل ألمانيا بعد هزيمتها الرئيس الأمريكي "هاري ترومان" و"ستالين" و"كليمنت أتلي" وقد تقرر في هذا المؤتمر بالنسبة لألمانيا بعد الحرب بأن:

- ✓ تعديل حدودها الشرقية بإرجاعها إلى ما كانت عليه قبل 1938[2].
- ✓ تجريد ألمانيا من السلاح تجريدا تاما.
- ✓ تقسيم برلين إلى أربع مناطق احتلال؛ احتلت كل دولة من الدول الأربعة واحدة منها عسكريا [3].
- ✓ قرر المؤتمر توجيه إدارة ألمانيا نحو اللامركزية السياسية وتقوية نظام الحكم المحلي فيها[4] .
- ✓ الاتفاق على القضاء على النازية ونشر مبادئ الديمقراطية[5].

وفي نوفمبر 1947 عقد رؤساء خارجية الدول الأربع (بريطانيا، فرنسا، الولايات المتحدة الأمريكية، الاتحاد السوفيتي) لقاء رسمي عرف بـ "اجتماع الفرصة الأخيرة" حيث جاء نتيجة احتدام الخلاف حول تحديد مصير ألمانيا السياسي والاقتصادي، غير

[1]– عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص162.

[2]– يحي احمد الكعكي، المرجع السابق، ص22.

[3]– روبيرت بيتزل، مقررات مؤتمر طهران .يالطا.بوتسدام، تر: عبد الرضى دهيني، منشورات الفاخرية ، الرياض، (د.ت)، ص170–171.

[4]– عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص170–171.

[5]–علي صبح، المرجع السابق، ص 16–17.

أن هذا اللقاء فشل في نهاية المطاف نتيجة إصرار الولايات المتحدة الأمريكية على ضم ألمانيا لبرنامجها الاقتصادي المعروف ب مشروع مارشال[1] 1947، وقد اتضح أنه لا سبيل للاتفاق حول مصير ألمانيا وظهر أن كل طرف متمسك برأيه ،فقرر الحلفاء تطبيق ما يريدونه في الجزء الخاص بهم دون انتظار، لتظهر في الأفق ما يعرف بأزمة برلين الأولى1948[2].

المبحث الثاني :أسباب أزمة برلين الأولى :

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية كان جميع الحلفاء مصممين على أن تصبح ألمانيا مرة أخرى مصدر تهديد لهم فتم الاتفاق على وجوب تقسيم ألمانيا إلى مناطق احتلال بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وفرنسا وذلك من خلال جملة من المؤتمرات، إلا أن الخلاف كان سيد الموقف واتضح أنه لا سبيل للاتفاق حول تقسيم ألمانيا[3]، خاصة بعد فشل مؤتمر لندن في نوفمبر1948(مؤتمر الفرصة الأخيرة)، قام الانكلوسكسون بتغيير سياستهم حيال ألمانيا خاصة وأنهم لم يتوصلو والى حل بشأن هذه القضية مع الاتحاد السوفيتي، ومن خلال هذه المعطيات يمكن تلخيص أسباب الأزمة كالأتي[4]:

1-رفض الروس تقديم بيانات عن كثير مما أخذوه من منطقتهم الخاصة فأثار هذا سخطا متزايدا لدى السلطات الأمريكية والبريطانية لأنها كانت مضطرة لاستيراد الطعام إلى مناطق احتلالها وعلى نفقتها الخاصة، وبحلول 1946 كان الروس يوقفون شحنات الأغذية والمواد الخام التي كانت ترسلها الولايات المتحدة مقابل التعويضات وذلك بسبب

---

[1]- **مشروع مارشال** :أعلنت عنه الولايات المتحدة عام 1947وهو عبارة عن مشروع اقتصادي يتضمن مساعدات مالية لبلدان أوروبا الغربية والهدف منه إخضاع اقتصاد هاته الدول للرأسمال الأمريكي .للمزيد ينظر: فاخر شيف، السياسة الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية، تر: صلاح راتب، دار التقدم ، القاهرة، 2001، ص 141-142.

[2]-عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص173.

[3]- إيناس سعدي عبد الله، المرجع السابق، ص195.

[4]- علي صبح، المرجع السابق، ص62.

الوضع الاقتصادي السيئ في أوربا الشرقية حيث ذكر الجنرال الأمريكي كلاي: **(جاء أول صدام لنا مع السياسة السوفيتية في ألمانيا بسبب التعويضات)**[1].

2-قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتطبيق سياسة اقتصادية كخطوة أولى نحو تعافي أوروبا الغربية بشكل عام فقامت في عام 1948 بتشكيل عملة موحدة خاصة بالأطراف الثلاث.

3-الإعلان عن مشروع مارشال حيث كانت مساعداته متوفرة للمناطق التي تحتلها الدول الغربية (وصلت إلى 500مليار دولار سنويا)حيث زاد هذا من تقسيم ألمانيا إلى شطرين ومنذ تلك المرحلة صارت ألمانيا الشرقية على الطرف الأخر بينما بدت ألمانيا الغربية متميزة عنها كما قسم إصلاح العملة برلين أيضا[2].

4-عقد دول الحلفاء لمؤتمر ثلاثي في شباط1948 حيث كانت من نتائجه توحيد المناطق الألمانية الثلاث وهكذا برزت إلى الوجود نواة ألمانيا الاتحادية[3].

5-إصرار فرنسا على معارضتها لقيام ألمانيا موحدة من جديد حيث يذكر كولن باول إن المصاعب الأولى لم تأتي من الروس بل من الفرنسيين فلم تكن حكومة الجنرال ديغول[4] طرفا في اتفاقية طهران، بوتسدام ويالطا ولذلك لم تعتبر نفسها ملزمة بأي منها بسبب أن ألمانيا تعتبر تهديدا لهم خاصة إذا كانت ألمانيا قد غزت فرنسا 03 مرات خلال 70 عاما ،وتظهر هذه المعارضة في رفض الفرنسيين إقامة إدارة مركزية موحدة في ألمانيا وحرية مرور الأفراد بين المناطق المختلفة.

6-رفض الجنرال كوتيكوف لنتيجة الانتخابات التي جرت في ألمانيا.

---

[1]- إيناس سعدي عبد الله ، المرجع السابق، ص197

[2]- ج. م. روبرتس، موجز تاريخ العالم، تر: فارس قطان، ج2، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2004، ص899.

[3]- علي صبح، المرجع السابق، ص33.

[4]-**شارل ديغول:** قائد عسكري ورجل دولة بارز ترأس الجمهورية الفرنسية الخامسة ، تخرج من المدرسة العسكرية في عام 1911خلال الحرب العالمية الأولى عمل تحت قيادة الماريشال بيتان، من مواليد بليل وينتمي إلى أسرة عسكرية حيث أن والده كان ضابطا. للمزيد ينظر: تركي ضاهر، المرجع السابق، ص72.

7-تفويض الجنرال كلاي الصحافة الأمريكية الرد على الصحافة الشيوعية وهكذا ظهرت لغة الحرب الباردة بجلاء[1].

8-توحيد الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا منطقتيهما في كتلة واحدة.

9-سياسة الدول الغربية من خلال تشكيل حكومة واحدة لألمانيا الغربية[2]،وفي مواجهة هذه الإجراءات كان الرد السوفيتي عنيفا وقد تجسد من خلال ما يعرف بحصار برلين.

[1]-كولن باول ، بيتر موني، من الحرب الباردة حتى الوفاق 1945-1980، تر: صادق إبراهيم عودة، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، 1995، ص47.

[2]-فشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث 1879-1950، تر: أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع، ط5، دار المعارف، مصر، (د.ت)، ص726.

المبحث الثالث :حصار برلين 1948:

لقد خطت الولايات المتحدة الأمريكية خطوة كبيرة بعد توحيد الأجزاء الثلاث لألمانيا الخاضعة لفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة والقيام بتوحيد العملة، حيث اعتبر الاتحاد السوفيتي أن هذه الإجراءات منافية لكل الاتفاقيات التي تمت بين كل هذه الأطراف الأربع بل اعتبره عملا معاديا، وتبعا لذلك وكرد فعل من الاتحاد السوفيتي دعى وزراء خارجية الدول الاشتراكية لاجتماع انعقد في براغ ندد فيه المجتمعون بما أقدمت عليه الدول الغربية بشدة[1].

فقام بفرض حصار بحري في 23جوان 1948 استمر حتى مايو 1949 ومنعت الدول الغربية من إيصال المواد الغذائية والمؤونة إلى برلين الغربية التي كان يسكنها أكثر من مليون مواطن، حيث أخذ السوفيات بفرض القيود على نقاط الاتصال للطرق الحديدية وطرق السيارات التي كان الغربيون مضطرين لاستخدامها في حركة تنقلهم بين برلين وبين مناطق الاحتلال الخاصة بهم [2]، وبالتالي أدى هذا الحصار إلى عزل الجزء الذي تحتله الدول الغربية عن الجزء الذي يحتله الاتحاد السوفيتي، كما أدى إلى إصرار الدول الغربية على استمرار وضعها كدول محتلة لبرلين الغربية حيث تعتبر هذه الدول الأخيرة وكأنها جزء من أراضي تلك الدول ومن ثم يعتبر أي هجوم سوفيتي عليها بمثابة اعتداء عليها[3].

كل هذه الأوضاع دفعت بالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لإقامة جسر جوي مكون من 230 طائرة مختلفة الأحجام تقوم بنقل 2500 طنا من الأغذية والعتاد يوميا لإغاثة السكان القاطنين بمنطقتيهما[4]، بينما يذكر "كولن باول" إن الكمية التي كانت تنقل إلى ألمانيا الغربية تقدر ب 6000 طنا يوميا [5].

---

[1]– علي صبح، المرجع السابق، ص62.

[2]– تشارليز اوليرتش، الحرب الباردة وما بعدها، تر: فاضل زكي محمد، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1976، ص148.

[3]– محمد السيد سليم، المرجع السابق، ص591.

[4]– بيار ميكال، تاريخ العالم المعاصر 1945–1991، تر: يوسف ضومط، دار الجيل، بيروت، 1993، ص79.

[5]– كولن باول، بيترموني، المصدر السابق، ص50.

لقد تعقدت المشكلة بعد رفض الاتحاد السوفيتي فك الحصار وعمدت الولايات المتحدة الأمريكية على المواصلة في النقل الجوي من جراء الحصار، وقد اتخذ الطرفان مواقف صلبة الأمر الذي نتج عنه ظهور مشكلة دولية عرفت بمشكلة حصار برلين[1].

رفع الحصار:

إن الخلاف بين الأطراف لم يمنع عقد لقاءات فيما بين المندوب السوفيتي والأمريكي داخل أروقة الأمم المتحدة نتج عنها توجيه الدعوة للدول الأربع للاجتماع يعقد في باريس 05 أيار 1949 على أن تخفف الحكومة السوفيتية قيودها، وقد وعد السوفيات بذلك لكن إضراب عمال السكك الحديدية في برلين ضد الشيوعيين أخر فك الحصار واقتصر على فتح الطرق البرية للسيارات أولا [2].

وفي ربيع 1949 أكرهت الإدارة السوفيتية بقيادة ستالين على رفع الحصار لأسباب مختلفة أهمها :

~ السياسة الأمريكية والبريطانية اتجاه السوفيات في ألمانيا بعد فرض الحلفاء حصارا معاكسا على السلع الذاهبة من المناطق الغربية إلى المناطق الشرقية حيث تضرر السوفيات من هذه السياسة ذلك لأنهم كانوا بحاجة إلى فحم الكوك والفولاذ من المصدر الجاهز الوحيد في الغرب.

~ استمرار الحصار لمدة عام أظهر أن الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على أدمة الجسر الجوي لوقت غير محدود.

~ قدرة ألمانيا الغربية على الوصول إلى اقتصاد غرب أوروبا وكان يساعدها مشروع مارشال وهذا في وقت لم تتمتع ألمانيا الشرقية بمزايا من هذا القبيل [3].

[1]– إيناس سعدي عبد الله، المرجع السابق، ص200.

[2]– علي صبح، المرجع السابق، ص63.

[3]– كولن باول ، بيترموني ، المصدر السابق، ص49.

المبحث الرابع : نتائج الأزمة:

أ/على ألمانيا:

كان من نتائج الأزمة على ألمانيا هو استحالة الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي فيما يخص ألمانيا وأدى إلى ظهور دولتين منفصلتين وهي: ألمانيا الغربية خاضعة للسيطرة الأمريكية وألمانيا الشرقية خاضعة للسيطرة السوفيتية[1].

1/جمهورية ألمانيا الاتحادية الغربية: حيث أنه في سبتمبر 1948 عقد المجلس البرلماني عن مناطق ألمانيا الغربية ،حيث أعد أول مشروع للدستور وتم عرضه على قادة الحلفاء في 08فيفري 1949.

لكن لم يوافقوا عليه هؤلاء باعتباره مخالفا، وفي ماي 1949 اتفقت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا على قانون بون الأساسي وينص على إنشاء جمهورية فيدرالية ألمانية في القسم الغربي من ألمانيا [2]، وفي 8 ماي تم إصدار دستور جديد (قانون بون الأساسي).

ويعتبر حلا وسطا بين النظريات الفيدرالية والنظريات المركزية وبمقتضى هذا الدستور أصبحت جمهورية ألمانيا الاتحادية[3] اتحادا من 11 إقليم، لكل إقليم دستوره الخاص، وقد وافقت الأقاليم والحكام الثلاث العسكريون على الدستور وجرت الانتخابات في ألمانيا 8سبتمبر1949 وفي 10 سبتمبر انتخب كونراد أديناور مستشارا للجمهورية، وفي آخر سبتمبر 1949 عادت ألمانيا من

[1]– إيناس سعدي عبد الله، المرجع السابق، ص200.

[2]– ناهد إبراهيم دسوقي، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص181.

[3]– **جمهورية ألمانيا الاتحادية:** أو ألمانيا الغربية، عاصمتها برلين الغربية وبون مقر الحكومة تبلغ مساحتها 248454كلم تتألف من 10 مقاطعات لكل مقاطعة دستورها الخاص تعتبر ألمانيا الاتحادية من الأعضاء المؤسسيين للسوق الأوروبية المشتركة. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، المرجع السابق، ص36.

جديد دولة مستقلة واتخذت بون[1] عاصمة لها [2].

2/جمهورية ألمانيا الديمقراطية الشرقية:

كان رد فعل الاتحاد السوفيتي على الحلفاء أن أعلن عن قيام جمهورية ألمانيا الديمقراطية[3] في 08 أكتوبر 1949 في المنطقة السوفيتية[4]، وذلك بعد أن دعى مجلس الشعب الألماني إلى الاجتماع في برلين[5]، إذ كان سيطر على جمهورية ألمانيا الديمقراطية حزب الوحدة الاشتراكي الذي كان يسيطر عليه الشيوعيون حيث اتخذ من القطاع الروسي ببرلين مقرا لها، وفي 10 أكتوبر حل الإدارة العسكرية السوفيتية وسلم الألمان إدارة شؤونهم الخارجية الخاصة وبذلك منح ألمانيا الشرقية سلطات أعظم مما حصلت عليه ألمانيا الغربية، ولكن ألمانيا الشرقية كانت من الناحية الأيدولوجية واقعة تحت نفوذ الاتحاد السوفيتي، وفي تصريح لوزير الخارجية الأمريكي "دين اتشيسون" الذي أعلن قائلا: ""جاءت هذه الحكومة الجديدة في ألمانيا الديمقراطية نتيجة إعلان سوفياتي وأوجدها ما يسمى بمجلس الشعب الذي يفتقر لانتخابات شعبية حرة وهذا الإجراء السوفيتي المتوقع منذ أمد طويل يأتي نقيضا عاما لجمهورية ألمانيا الاتحادية في بون والتي تتمتع بقاعدة دستورية شعبية قوية""[6].

وهكذا من خلال أزمة حصار برلين 1948-1949 أصبحت ألمانيا مقسمة إلى دولتي ألمانيا الغربية عاصمتها بون، وألمانيا الديمقراطية عاصمتها برلين حيث لعبت كل منهما دورها في السياسة الأوروبية ولكنها في واقع الأمر خاضعتان للنفوذ الأجنبي.

---

[1]– **بون:** مدينة في ألمانيا على نهر الراين، عاصمة ألمانيا الاتحادية منذ 1949، عدد سكانها نحو نصف مليون نسمة من أقل المدن الألمانية الكبرى تصنيعا. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، الموسوعة الجغرافية التاريخية ،ج3، الشركة العالمية للموسوعات، لبنان، 2004، ص102.

[2]– عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص 175.

[3]– **جمهورية ألمانيا الديمقراطية:** أو ألمانيا الشرقية عاصمتها برلين الشرقية تبلغ مساحتها 108174كم تألفت من 14 مقاطعة، طبقت فيها الإدارة المنية على أسلوب النظام السوفيتي. للمزيد ينظر: مسعود الخوند، ج3، المرجع السابق،ص30.

[4]– كولن باول، بيترموني، المصدر السابق، ص53.

[5]– علي صبح، المرجع السابق، ص34.

[6]–ايناس سعدي عبد الله، المرجع السابق، ص201.

ب/على العلاقات بين الشرق والغرب :

لقد تسببت القضية الألمانية في تدهور العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان السبب في تعميق الفجوة بينهما حيث أوضحت نوايا كل طرف والأهداف التي عملوا تحقيقها سواء إقتصادية أو استراتيجية، فقد اتضح لكل منهما نوايا وأهداف ورغبات وغايات لم يكن بالإمكان القبول بها أو التفاهم حولها، وديا فالاتحاد السوفيتي كشف النقاب عن رغبته القوية في الاحتفاظ بمناطق نفوذه في أوربا والاحتفاظ بسيطرته على ألمانيا الشرقية، كما كان الاتحاد السوفيتي يرغب في انتزاع إقرار صريح من الغرب بعدم تغيير الواقعين الجغرافي والسياسي الناجمين عن الحرب العالمية الثانية وخصوصا فيما يتعلق بالتعامل معه كدولة عظمى.

كما نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية ومن خلال سياستها حيال أزمة برلين 1948-1949 كانت ترفض الاعتراف بالاتحاد السوفيتي كدولة عظمى وعدم الاعتراف بمناطق نفوذه، وكانت ترغب في المقابل بالاعتراف بها كدولة عظمى والأولى والوحيدة في العالم، فقد أوضحت عن رغبتها في القيام بدور الجندي الأول وفرضه على العالم.

هذا التجاذب بين المعسكرين إزاء الرغبات والمصالح المتناحرة أدى إلى انقسام العالم إلى قسمين تجلت أولى معالمه من خلال تقسيم ألمانيا إلى دولتين :ألمانيا غربية وألمانية شرقية[1].

[1]- عبد الله عبد الخالق، المرجع السابق، ص59.

الفصل الثالث: أزمة برلين الثانية 1961

المبحث الأول: أسباب الأزمة

المبحث الثاني: نتائج الأزمة

المبحث الثالث: سقوط جدار برلين وتوحيد الألمانيتين

المبحث الرابع: نهاية الحرب الباردة

بعد أزمة برلين الأولى التي حدثت بين سنتي 1948-1949 جاءت أزمة برلين الثانية التي اعتبرت هي الأخرى من المراحل الحرجة التي مرت بها العلاقات الدبلوماسية بين المعسكرين فشكلت بذلك مرحلة جديدة من الصراع السوفيتي الأمريكي.

المبحث الأول: أسباب الأزمة

حدثت عدة عوامل أدت إلى تجدد الأزمة في برلين ابتداءا من عام 1961 ومنها:

الأسباب غير المباشرة:

1- تدهور الأوضاع الداخلية للاتحاد السوفيتي وتهديد زعامته للعالم الشيوعي بعد تمرد عدد من الدول الشيوعية على تلك الزعامة مثل الصين وألبانيا ورومانيا.

2- خبرة الرئيس الأمريكي جون كنيدي[1] الواسعة والتي ظهرت من خلال مواجهته لضغط الفشل في عملية خليج الخنازير[2]، فقد حاول الاتحاد السوفيتي استغلال الارتباك الذي أصاب السياسة الأمريكية أي حالة عدم الاستقرار التي جاءت في أعقاب الفشل في أزمة كوبا وذلك بإصدار خروتشوف[3] إنذارا تضمن تحديد 06 أشهر للتوصل إلى اتفاق حول برلين[4].

---

[1]- **جون كنيدي (1917-1963)**:الرئيس أل 35 للولايات المتحدة الأمريكية اعتبر آنذاك اصغر رئيس للولايات المتحدة (43 سنة)حاول إدخال لون جديد في أسلوب الحكم وذلك بإشراك عدد من الأكاديميين المثقفين في الجهاز السياسي اغتيل في تكساس في نوفمبر 1963 في ظروف غامضة .للمزيد ينظر : la pettite la rouse –ed la rousse،paris، 1995 ،1443 p.

[2]- إيناس سعدي عبد الله، المرجع السابق، ص205.

[3]- **خورتشوف نيكيتا سرغيفيتش (1894-1971)**: زعيم ورجل دولة سوفيتي، حكم الاتحاد السوفيتي بين (1953-1964) تميز حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية وبإرساء الدعائم لسياسة التعايش السلمي. للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج2، ط4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1999، ص611.

[4]- موسى محمد أل طويرش، تاريخ العلاقات الدولية من كنيدي حتى غورباتشوف 1961-1991، دار الحوراء للطباعة والنشر، بغداد، 2008، ص51.

الأسباب المباشرة :

1- مطالبة خروتشوف بإعلان مدينة برلين مدينة حرة أو ضمها لألمانيا الشرقية حيث دعى هذا الأخير إلى عقد اتفاقية سلام بين الألمانيتين غير أن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت هذا الأمر، مما أدى إلى تدهور العلاقات بن الطرفين سنة 1959[1]، دعى وزراء خارجية الدول الأربع إلى عقد مؤتمر في باريس عام 1960[2]، والذي أراد من خلاله الاتحاد السوفيتي التوصل إلى اتفاق حول برلين إلى جانب منع الأسلحة النووية في ألمانيا، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد كانت مهتمة بنتائج المؤتمر، هذا الأمر أدى إلى تصاعد حالة التوتر والمواجهة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي[3].

وفي الوقت الذي اجتمعت فيه الدول الأربع في باريس ،كانت طائرات التجسس الأمريكية تجوب المجال الجوي السوفيتي[4]، ليأتي إعلان خروتشوف القائل بان صاروخا سوفيتيا نجح في إسقاط طائرة تجسس U2 أمريكية وهي تخترق المجال الجوي السوفيتي، ولم يقل شيئا عما حدث للطائرة والطيار وفي 07 ماي أعلن خروتشوف مرة أخرى أن الطائرة والطيار وقعا في قبضة الاتحاد السوفيتي، لتتوفر الذريعة المناسبة لخروتشوف لإلغاء قمة باريس إذكان يعلن عن مزايا سياسة التعايش السلمي[5]، فكانت فعلة الولايات المتحدة الأمريكية

---

[1]- علي صبح، المرجع السابق، ص157.

[2]- موسى محمد أل طويرش، تاريخ العالم المعاصر 1914-1975 من الحرب العالمية الأولى حتى الحرب الباردة ، مطبعة الكتاب، بغداد، 2007، ص141.

[3]- إيناس سعدي عبد الله، المرجع السابق، ص203.

[4]- ألان تد، ديمقراطيات وديكتاتوريات سادات أوربا والعالم بين 1919-1989، تر: مروان أبو جيب، دار الحوار الثقافي لبنان، 2004، ص305.

[5]- **سياسة التعايش السلمي:** ويقصد به التخلي عن نظرية حتمية الحرب وتأكيد إمكانية التعايش بين النظامين الشيوعي والرأسمالي في إطار من المنافسة السلمية ويقصد به حياة كل الأمم في سلام لمختلف النظم السياسية مع احتفاظ كل نظام بطابعه. للمزيد ينظر: محمد السيد سليم، المرجع السابق، ص569. وينظر أيضا: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص108.

الذريعة المناسبة[1] ليقوم وقبل يوم واحد من اجتماع باريس بتقديم قائمة تتضمن شروطا والتي منها:

ضرورة اعتذار الولايات المتحدة الأمريكية على حادثة الطائرة u2 وعدم تكرار مثل هذا النوع من العمليات في المستقبل، إلى جانب ضرورة معاقبة الأشخاص المسئولين عن هذه الحادثة[2]، فاعتذر الرئيس الأمريكي إيزنهاور[3] عن هذه العملية وذلك طبعا لأنه لم يعد هناك مجال لتكذيبها بل وتقصد أيضا عدم تكرارها في عهده، لكن حكومة الاتحاد السوفيتي اعتبرت ذلك هروبا لان المتبقي من رئاسة إيزنهاور سنة واحدة ولا شيء يمنع من تكرارها[4].

وبذلك فشلت قمة باريس فأعلن خروتشوف أن على الدول أن تجتمع مرة أخرى خلال ما بين06 إلى 08 أشهر، ثم بعد ذلك اتجه خروتشوف إلى برلين الغربية لعقد معاهدة الصلح معها وهذا ما أثار الرئيس الأمريكي حيث أن هذه المعاهدة تنتهي الوجود الغربي في ألمانيا فأعلن هذا الأخير حالة الطوارئ في قواته والعالم بأسره هذا الأمر جعل العالم يتجه إلى المواجهة العسكرية، هذا ما دفع بخروتشوف إلى تهدئة الأزمة فأنهى زيارته إلى ألمانيا الغربية دون أن يشير إلى الموضوع الذي هدد به سابقا(عقد الصلح مع ألمانيا الغربية) وجمدت القضية حتى عام 1961[5].

---

[1]– إيناس سعدي عبد الله، المرجع السابق، ص203.

[2]– كولن باول، بيترموني، المصدر السابق، ص108–109.

[3]– **داويت إيزنهاور (1890–1969)**: جنرال عسكري ورجل دولة أمريكي، الرئيس أل 34 للولايات المتحدة من مواليد تكساس وبرز اسمه كقائد عسكري ناجح خلال الحرب العالمية الثانية واصل سياسة العداء للاتحاد السوفيتي. للمزيد ينظر: تركي ظاهر، المرجع السابق، ص70.

[4]– علي صبح، المرجع السابق، ص159.

[5]– موسى محمد أل طويرش، تاريخ العلاقات الدولية من كنيدي حتى غورباتشوف 1961–1991،المرجع السابق،ص51.

[5]السابق،ص51.

2- حالة التلاشي التي كانت تعاني منها ألمانيا الشرقية من جراء هجرة الكفاءات العلمية منها[1] وزيادة عدد اللاجئين من ألمانيا الشرقية إلى ألمانيا الغربية؛ مما أدى إلى قلة الأيادي العاملة إذ تشير الإحصائيات أنه خلال المدة الممتدة من 1949 إلى 1958 فر أكثر من مليوني ألماني شرقي إلى أنه ألمانيا الغربية وأن معظم هؤلاء يمثلون الخبرات الفنية للبناء الاقتصادي[2].

3- كما شهدت اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة[3] في سبتمبر 1960 بداية للتوتر من جديد خاصة بعد إلقاء خروتشوف خطابا عنيفا ضد الولايات المتحدة الأمريكية وصف فيه أسلوب هذه الأخيرة اتجاه القضايا الدولية بأسلوب اللصوصية والغدر، وعندما تحدث المندوب الأمريكي وأيده المندوب الفلبيني حول حرية الشعوب فإن خروتشوف احتج بشدة ووصل به الأمر إلى خلع حذائه وضربه على الطاولة التي أمامه، لكنه أكد عدم رغبته الدخول في حرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية [4].

المبحث الثاني :نتائج الأزمة

- لقد أفرزت أزمة برلين الثانية مجموعة من النتائج في جميع المجالات ولعل من أبرزها ما يلي :

- زيادة النفقات على الجيش في الدولتين.

- أدت التهديدات إلى رفع درجة التوتر في الحرب الباردة .

---

[1]- علي صبح، المرجع السابق، ص159.

[2]- إيناس سعدي عبد الله، المرجع السابق، ص206.

[3]- **الأمم المتحدة** : منظمة دولية لتحقيق السلام الدولي نشأت في أعقاب الحرب العالمية الثانية أساسها الخلق السياسي والوازع من الضمير العالمي لاحترام سلامة الدول الأعضاء وغير الأعضاء ولتحقيق الأمن الدولي. للمزيد ينظر: محمد علي القوزي، المرجع السابق، ص117.

[4]- مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص1125.

– زادت إمكانية فقدان احد الطرفين السيطرة على حالة التوتر التي ساهم في تفاقمها احدهما[1].

– ولعل أهم نتيجة لهذه الأزمة هو قيام السلطات في ألمانيا الشرقية ببناء جدار برلين أدى إلى فصل ألمانيا في جميع المجالات[2].

بناء جدار برلين(18 أوت 1961):

نظرا لحالة التلاشي الهائل الذي كانت تعانيه ألمانيا الشرقية بدأت قوات ألمانيا الشرقية بوضع الأسلاك الشائكة فاصلا بين الألمانيتين، ولما لم تجد هذه الأسلاك نفعا أقيم حائط من الإسمنت يمنع الاتصال ما بين الألمانيتين وذلك في 18 أوت 1961 وكان هذا في عهد الرئيس الأمريكي جون كنيدي [3]، وكانت المعلومات حول الهدف من بنائه هو منع الهجرة من الشرق إلى الغرب وكي يفصل برلين الغربية على باقي أراضيها، وحسب فالين الذي عمل في الشؤون الألمانية فان بناء جدار برلين جاء تنفيذا لاستراتيجية خروتشوف الذي طالب منذ عام 1958 بتحويل برلين الغربية إلى مدينة حرة، وأن القرار ترسخ بعد فشل اللقاء بين خروتشوف وكنيدي في 1961 فأصر خروتشوف على أنه لابد من إيجاد حلول ملموسة لعزل برلين، وأكد فالين أن قرار بناء الجدار لم يصدر في برلين الشرقية بل في موسكو كما لاحظ فالين أن الاستراتيجية العسكرية السوفيتية كانت في أولويات أهداف خروتشوف في بناء جدار برلين[4].

[1]– كولن باول، بيترموني، المصدر السابق، ص125.

[2]– مفيد الزيدي، المرجع السابق، ص1125.

[3]– علي صبح، المرجع السابق، ص159.

[4]– مسعود الخوند، ج3، المرجع السابق، ص101.

المبحث الثالث :سقوط جدار برلين وتوحيد الألمانيتين

1- سقوط جدار برلين (1989):

جاءت أحداث سقوط جدار برلين بسرعة وفي غضون ساعات قليلة وكان ذلك بعد فشل برنامج غورباتشوف الإصلاحي وارتفاع أعداد الهجرات ضف إليهم الذين يمنعون من السفر، كان هواة موسيقي الروك الذين يقتربون من الحائط لسماع العزف في الجانب الغربي يطلقون صيحات متقطعة، غير أن هذه المظاهرات من اجل السلام تواصلت وكانت بتشجع من رجال الدين البروتستانت فيما كان "هونيكر" يسعى للتفاوض مع كول حول إنشاء منطقة مجردة من السلاح النووي.

وفي جوان 1987 اقترب 4000 شاب من الحائط مجددا على الرغم من شدة الحراسة وذلك من اجل الاستماع إلى المغني مايكل جاكسون وصرح احد الطلاب إلى مراسل وكالة فرانس برس بالقول "**إن ما هو ممكن في موسكو يجب أن تكون كذلك هنا أيضا**"، كما جرى استجواب موزعي المناشير حول حقوق الإنسان وقد كان هؤلاء في 1988 أدخلوا إشارات تحريضية في المسيرة التي نظمت لإحياء روزا لوكسمبورغ وكانت إحدى الإشارات التي صادرتها الشرطة تحمل قولا "**لا حرية من دون احترام رأي الأخر** "[1]، وفي 18 أكتوبر 1989 اضطر اريك "هونيكر" للاستقالة من منصبه وخلفه "ايغون كوينتر" وهذا ما اعتبره الألمان الشرقيون أول ثقب في جدار برلين ومن هنا ازداد شبان برلين وغيرها جرأة في تحركاتهم التي ازدادت يوما بعد يوم ومن هنا لم تجد سلطات ألمانيا الشرقية حلا إلا أن تعلن في مساء يوم 09 تشرين الثاني 1989 عند السابعة مساءا أن الجدار لم يعد يشكل حاجزا في وجه الأشخاص الذين يريدون الهجرة إلى برلين الغربية، في البداية لم يصدق احد هذا الأمر ولكن عند الساعة التاسعة مساءا تقدم شاب وفتاة إلى الجدار وطلبا العبور ففوجئا

[1]- بيار ميكال، المصدر السابق، ص601.

بالشرطة تفتح لهم الحاجز، وقد كان عبورهما الانطلاقة لعدد كبير من الأشخاص لينتشر الخبر في ألمانيا، أما عن الحائط فقد تجمع عشرات الآلاف من الناس راحو يحطمونه وعلى هذا النحو أصبح جدار برلين حطاما خلال ساعات قليلة وسط ذهول العالم[1].

2- توحيد الألمانيتين:

إن توحيد الألمانيتين يعد من القضايا الهامة بالنسبة للألمانيين والدليل على ذلك هو جملة المحاولات لتوحيدها والتي بدأت منذ الخمسينيات والتي من بينها[2]:

- اقتراح الدول الغربية الثلاث لعقد مؤتمر رباعي في برلين 26 جانفي 1954 لمناقشة عملية توحيد ألمانيا وقد اتضح خلال المؤتمر اختلاف وجهات النظر بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية[3]، وبعد فشل مؤتمر برلين اعتبرت ألمانيا الاتحادية نفسها ممثلة الشعب الألماني وذلك بالاعتماد على "مبدأ هالشتاين" الذي مفاده قطع العلاقات مع الدول التي تقيم علاقات مع ألمانيا الديمقراطية، كما تلتها عدة اتفاقيات مع ألمانيا الديمقراطية منها ديسمبر 1971 وماي 1972 وأخرى في 08 نوفمبر 1972 لتنظيم العلاقات بينهما[4].

- وفي 1989 شهدت أوربا سقوط جار برلين الذي لطالما كان بمثابة الفاصل بين الألمانيتين، وفي 20 نوفمبر طالب متظاهرون بتوحيد الألمانيتين وفي 19 ديسمبر 1989 صرح فرانسوا ميتران قائلا :"**التغيير إدارة الشعب عن ذاتها وللتحقق**" واقر غورباتشوف ضرورة إعادة توحيد ألمانيا، ومهد المؤتمر الذي أطلق عليه اسم "2+4" (ألمانيا الغربية،

[1]- مسعود الخوند، المرجع السابق، ص101-102.

[2]- ج.ب.دروزيل، المصدر السابق، ص202.

[3]- محمد السيد سليم، المرجع السابق، ص588.

[4]- عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص351.

ألمانيا الشرقية، الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، الاتحاد السوفيتي، فرنسا) الطريق أمام توحيد ألمانيا[1].

وفي أوت1990 وقع ممثلون عن ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية معاهدة الوحدة وإدماج النظامين القضائي والاجتماعي، ونفذت الاتفاقية في 03 أكتوبر 1990 وهو اليوم الذي حدد رسميا للوحدة بين الجانبين الشرقي والغربي في ألمانيا[2].

المبحث الرابع: نهاية الحرب الباردة:

بدأت ملامح نهاية الحرب الباردة ترتسم بعد تولي ميخائيل غورباتشوف السلطة في الاتحاد السوفيتي، هذا الأخير أعطى صبغة جديدة للعلاقات بين الشرق والغرب بعيدا عن التوتر، حيث دعى إلى عقد مؤتمر يجمع الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي للنظر في طبيعة العلاقات بين الدولتين، وقد اعتبر هذا اللقاء نقطة فاصلة في تاريخ صراع الشرق والغرب وأول خطوة لإنهاء الحرب الباردة ثم تتالت بعد ذلك لقاءات القمة بين الطرفين عقد خلالها عدة اتفاقيات للحد من السباق نحو التسلح[3].

ويعتبر مؤتمر مالطا في ديسمبر 1989 بين جورج بوش وغورباتشوف والذي تم على ظهر السفينة أول خطوة جدية في سبيل إنهاء الحرب الباردة والذي أعقبه مؤتمر باريس 1990 والذي اعتبر نهاية رسمية للحرب الباردة[4].

غير أن نهاية الحرب وإن خففت من صراع السباق نحو التسلح إلا أنها ولدت نظام دوليا جديدا يقوم على الأحادية القطبية وبقيادة الولايات المتحدة الأمريكية التي برزت كقوة دولية ومسيطرةعلى النظام العالمي بلا منازع[1].

[1]– بيار ميكال، المصدر السابق، ص606.

[2]– الموسوعة العربية العالمية، ج2، المرجع السابق، ص623.

[3]– عبد الله عبد الخالق، المرجع السابق، ص76.

[4]– محمد السيد سليم ، المرجع السابق، ص641.

[1]– علي صبح ، المرجع السابق، ص210–211.

خـــاتمـــة

خاتمـــــــة:

في الأخير وكخلاصة يمكن القول أن:

1/الفراغ الذي شهده العالم في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية كان له دور كبير في تدعيم الصراع الذي ظهر على الساحة الدولية والذي استخدمت فيه جميع الوسائل إلا الحرب المباشرة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي بسبب الاختلاف الإيديولوجي والنظام الاقتصادي بين الطرفين حيث أن هذا الصراع انعكس وبتأثير كبير على بلدان العالم نتيجة القوة الهائلة التي تمتلكها القوتين، فقد أصبحت بلدان العالم ساحة لصراع دولي بين القوتين في إطار ما اصطلح عليه الحرب الباردة وفي شكل أزمات تعددت فيها أساليب المواجهة بالسلاح ومن أهم هذه الأزمات: أزمة اليونان، أزمة السويس، أزمة لفيتنام، أزمة كوبا، أزمة كوريا... إلخ.

2/كشفت أزمة برلين الأولى على مجموعة من الحقائق المهمة أبرزها:

*فهي كشفت لنا كيف كانت الدول العظمى (الولايات المتحدة –بريطانيا –فرنسا –الاتحاد السوفيتي) تتعامل مع ألمانيا المنهزمة من خلال سياسة تقسيمها وفق ما يخدم مصالحها من خلال عقد اجتماعات لسن قوانين وفرض عقوبات على ألمانيا والتي كان من أهمها: مؤتمر يالطا، مؤتمر طهران ...إلخ، مؤتمرات خرجت من خلالها الدول السالفة الذكر بقرارات تخضع بموجبها ألمانيا وتم تقسيمها إلى أربع مناطق نفوذ بينها.

*أدت أزمة برلين الأولى إلى زيادة القناعة لدى كل الأطراف باستحالة التوافق على إقامة دولة ألمانية موحدة مما أدى إلى ظهور دولتين منفصلتين وهي ألمانيا الاتحادية الغربية تحت السيطرة الأمريكية وألمانيا الشرقية خاضعة للسيطرة السوفيتية.

*كما أن هذه الأزمة أثرت على العلاقات بين الشرق والغرب بحيث شكلت احد أهم الأسباب في توتر هذه العلاقة وتوسيع فجوة الخلاف بينهما.

– أما أزمة برلين الثانية فقد جاءت كنتيجة لسياسة الجوسسة التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الاتحاد السوفيتي ومطالبة الاتحاد السوفيتي لرد الاعتبار له وبضرورة اعتذار الولايات المتحدة الأمريكية عن هذا العمل.

– كما أفرزت أزمة برلين الثانية مجموعة من النتائج أهمها:

*أدت التهديدات بين الطرفين إلى رفع درجة التوتر في الحرب الباردة.

*بناء جدار برلين أو سور العار 1961 الذي كان بمثابة الفاصل بين الألمانيتين الشرقية والغربية حيث جاء تنفيذا لإستراتيجية خورتشوف بتحويل برلين الغربية مدينة حرة.

*ولعله هنا من الضرورة الاشارة إلى أن صراع القوى الكبرى لم يمنع الشعب الألماني من أن يشق طريقه نحو الوحدة بعدما ضعف الاتحاد السوفياتي وبدأ المعسكر الشيوعي في التهلهل، واستغل الألمان الظروف الدولية ليعلنو وحدتهم من جديد في03أكتوبر1990 بقيادة المستشار الألماني "هلموت كول".

– لتبدأ بعد ذلك ملامح نهاية الحرب الباردة ترتسم بعد تولي غورباتشوف السلطة في الاتحاد السوفيتي الذي حاول تتبع سياسة واقعية عمل من خلالها على القضاء على بؤر التوتر يأتي مؤتمر باريس 1990 والذي اعتبر نهاية رسمية للحرب الباردة ليدخل العالم مرحلة جديدة ولدت نظام جديد قائم على الأحادية القطبية حيث أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية هي الرقيب على العالم وتتحكم في توجيه العلاقات الدولية.

الملاحـــق

الملحق رقم: 01

مؤتمر بوتسدام (1945)[1]

[1]- عبد الله سعدي إيناس، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات السوفياتية الأمريكية 1945-1963، ط1، أشور بانيبال للكتاب، العراق، 2015، ص197.

الملحق رقم: 02

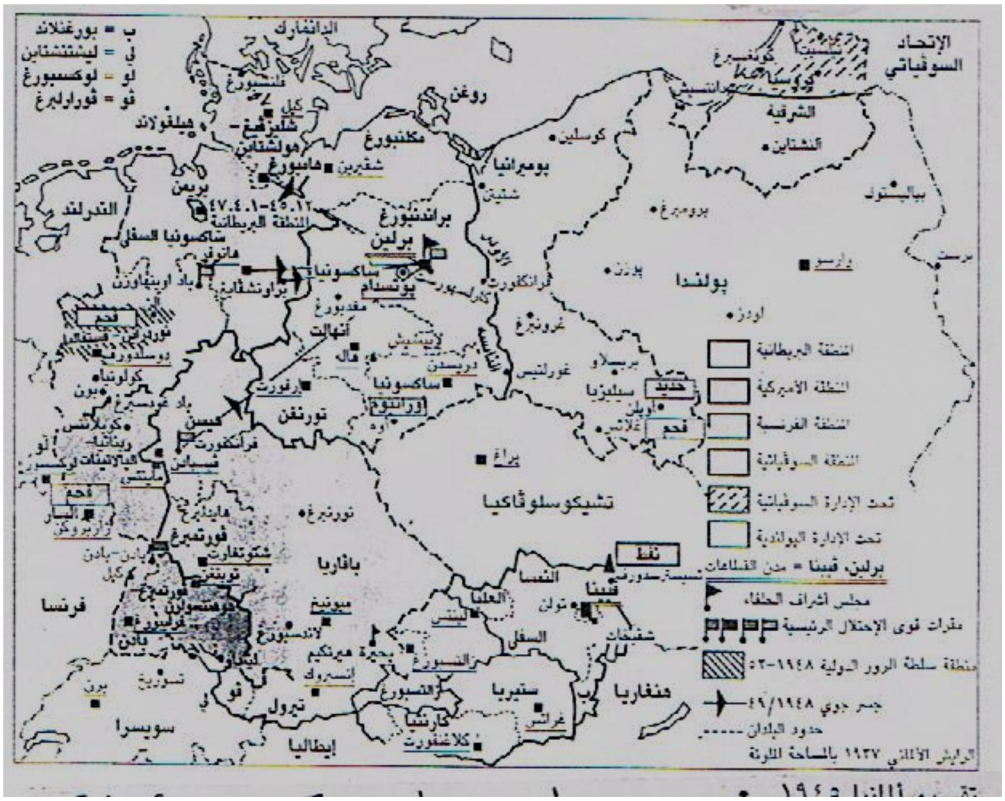

خريطة تقسيم ألمانيا 1945[1]

[1] -

الملحق رقم: 03

حصار برلين(1948)[1]

[1]- عبد الله سعدي إيناس، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات السوفياتية الأمريكية 1945-1963، ط1، أشور بانيبال للكتاب، العراق، 2015، ص199.

ملحق رقم: 04

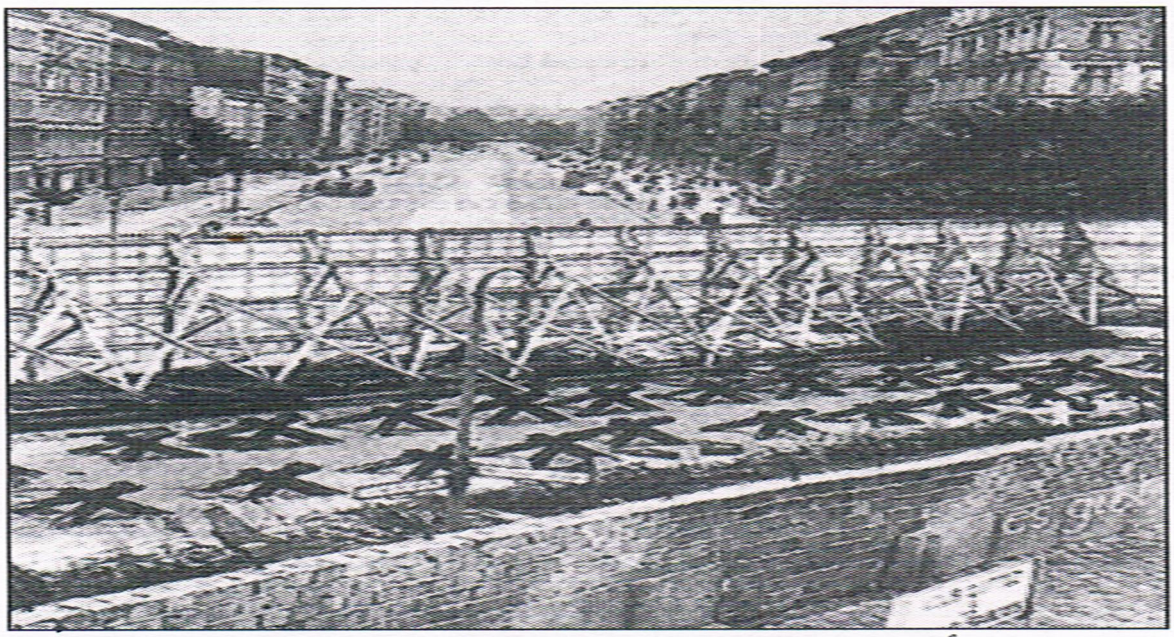

شُيّد هذا الجدار في آب ١٩٦١ لمنع تدفق الألمان الشرقيين الى المانيا الغربية.

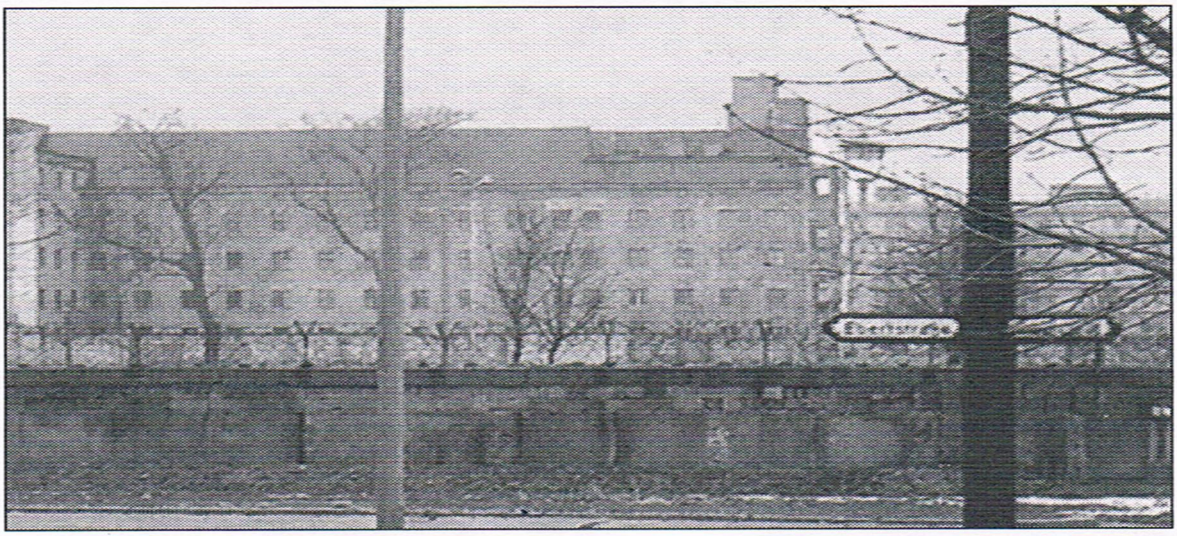

جدار برلين الذي لم يعد قائمًا.

جدار برلين[1]

[1]- ألخوند مسعود، الموسوعة الجغرافية التاريخية، ج3، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، 1994، ص 100.

بيبليوغرافية البحث:

أ- المصادر:

1-أوليرتش تشاليز، الحرب الباردة وما بعدها، تر: فاضل زكي محمد، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1976.

2-باول كولن، بيتر موني، من الحرب الباردة حتى الوفاق 1945-1980، تر: صادق إبراهيم عودة، دار الشروق للنشروالتوزيع، عمان، 1995.

3- تد آلان، ديمقراطيات ودكتاتوريات سادت أوروبا والعالم بين1919-1989، تر: مروان أبو جيب، دار الحوار الثقافي، لبنان، 2004.

4- دروزيل.ج.ب، التاريخ الدبلوماسي: تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، تر: نور الدين الحاطوم، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، 1966.

5- روبرتس.ج.م، موجز تاريخ العالم، تر: فارس قطان، ج2، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 2004.

6- فاخروشيف، السياسة الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية، تر: صلاح راتب، دار التقدم، القاهرة، 2001.

7- فشر، تاريخ أوربا في العصر الحديث1879-1950، تر: أحمد نجيب هاشم، وديع الضبع، ط5، دار المعارف للنشر والتوزيع، مصر، د.ت.

8- ميكال بيار، تاريخ العالم المعاصر1945-1991، تر: يوسف ضومط، دار الجيل، 1993.

9- هتلر أدولف، كفاحي، عرض وتحليل: فريد الفالوجي، ط1، دار الكتاب العربي، القاهرة، 2005.

ب- المراجع:

1- أبو عامود محمد سعد، العلاقات الدولية المعاصرة، ط2، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2008.

2- آل طويرش موسى محمد، تاريخ العلاقات الدولية من كنيدي حتى غورباتشوف1961-1991، دار الحوراء للطباعة والنشر، بغداد، 2008.

3- آل طويرش موسى محمد، تاريخ العالم المعاصر1914-1975 من الحرب العالمية الأولى حتى الحرب الباردة، مطبعة الكتاب، بغداد، 2007.

4- الأيوبي هيثم، تاريخ حرب التحرير الوطنية الكورية1950-1953، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1973.

5- بدوي محمد طه، محمد طلعت غنيمي، دراسات سياسية وقومية، مطبعة المعارف، الاسكندرية، 1963.

6- بهيج محمد جميل، عالم حر جديد في إفريقيا وأسيا والوطن العربي، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.

7- الجمل شوقي عطاالله، عبد الرزاق عبدالله، تاريخ أوربا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2000.

8- خضر أحمد، فرنكلين روزفلت إلى القمة على كرسي متحرك، دار المعارف، القاهرة، 1992.

9- دسوقي ناهد إبراهيم، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية، 1998.

10-رمضان عبد العظيم، تاريخ أوربا والعالم في العصر الحديث من ظهور البرجوازية الأوربية إلى الحرب الباردة، ج3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ت.

11-رمضان عامر، العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ط1، الجزائر، 2005.

12- سالم لطيفة محمد، أزمة السويس جذور وأحداث ونتائج1945-1957، دار الفكر، الاسكندرية، د.ت.

13- سليم محمد السيد تطور السياسة الدولية في القرنين 19 و20، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.

14- صبح علي، الصراع الدولي في نصف قرن1945-1995، ط2، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، 2006.

15- الصمد رياض، العلاقات الدولية في القرن 20، ط2، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1986.

16- طهبوب فائق، حمدان سعيد محمد، تاريخ العالم الحديث والمعاصر، الشركة العربية للتسويق، القاهرة، 2006.

17- ظاهر تركي، أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام للنشر والتوزيع، بيروت، 1992.

18- عبد الحي وليد، الدراسات المستقبلية في العلاقات الدولية، شركة شهاب للطباعة، الجزائر، 1991.

19- عبد الخالق عبد الله، العالم المعاصر والصراعات الدولية، عالم المعرفة، الكويت، 1978.

20- عبد الله سعدي إيناس، الحرب الباردة دراسة تاريخية للعلاقات السوفياتية الأمريكية 1945-1963، ط1، أشور بانيبال للكتاب، العراق، 2015.

21- عوني عبد الرحمان، التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، ط1، دار الفكر، عمان، 2010.

22- قرحي ميلاد، تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من عصر النهضة إلى الحرب العالمية الثانية، د.ب،1995.

23- القوزي محمد علي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2002.

24- الكعكي أحمد يحيى، الشرق الأوسط والصراع الدولي، دار النهضة العربية، بيروت، 1986.

25- مجذوب محمد السيد، من الدبلوماسية إلى الاستراتيجية: أمثولات من الحرب الباردة، ط1، دار الطليعة، بيروت، 1981.

26- مصباح زايد عبيد الله، السياسة الدولية بين النظرية والممارسة، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2002.

27- صبري إسماعيل مقلد، الاستراتيجية والسياسة الدولية، ط2، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، 1985.

28- منذر محمد، مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات إلى العولمة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع والنشر، بيروت، 2002.

29- نعمة كاظم هاشم، العلاقات الدولية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، 1987.

ج-المراجع باللغة الأجنبية:

1-John lewis, The United States And The Origins Of The Cold War 1914-1947, New York, 1972.

2-La petit la Rousse, …..§§

د- الوثائق:

1-بيتزل روبيرت، مقررات مؤتمر طهران-يالطا-بوتسدام، تر: عبد الرضى دهيني، منشورات الفاخرية، الرياض، د.ت.

ه-الموسوعات:

1-أبي فاضل وهيب، موسوعة عالم التاريخ والحضارة: العالم في النصف الثاني من القرن20، ج7، ط1، د.ب، 2003.

2-الزيدي مفيد، موسوعة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية، ج3، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن، د.ت.

3-الزيدي مفيد، موسوعة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر من الحرب العالمية الأولى حتى قيام النظام الدولي الجديد1914-1991، ج4، ط1، دار أسامة للنشر، 2004.

4-ألخوند مسعود، الموسوعة الجغرافية التاريخية، ج3، الشركة العالمية للموسوعات، بيروت، 1994.

5- عبد الكافي عبد الفتاح، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، كتب عربية للنشر، د.ب، 2005.

6- الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسية، ج1، ط4، الموسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،...؟

7- الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسية، ج2، ط4، الموسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،2001.

8- الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسية، ج3، ط4، الموسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،..؟

9-الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسية، ج5، ط4، الموسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،..؟

10-الموسوعة العربية العالمية، ج4، ط2، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع، ؟؟

11- الموسوعة العربية العالمية، ج2، مؤسسة أعمال المؤسسة للنشر والتوزيع،

و-المعاجم:

1-نجاة سليم، محمود محاسيس، معجم المعارك التاريخية، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

فـهرس المحتويـات

المحتويات	الصفحة
إهداء	
شكر وتقدير	
مقدمة.....	أ–د
المدخل: نـهاية الحرب العالمية الثانية وتجدد الصراع الأيديولوجي	06–08
الفصل الأول: الحرب البـاردة (1945–1991)	10–18
المبحث الأول: مفهوم الحرب الباردة.....	11
المبحث الثاني: أسباب الحرب الباردة.....	12
المبحث الثالث: مراحل الحرب الباردة.....	13
المبحث الرابع: أبرز الأزمات التي شهدها العالم ما بين 1945–1961.....	15
الفصل الثاني: أزمة برلين الأولى 1948–1949	20–30
المبحث الأول: بوادر الأزمة.....	20
المبحث الثاني: أسباب الأزمة.....	24
المبحث الثالث: حصار برلين(1948).....	27
المبحث الرابع: نتائج الأزمة.....	29
أ/على ألمانيا.....	29
ب/ على العلاقات بين الشرق والغرب.....	31
الفصل الثالث: أزمة برلين الثانية 1961	34–41
المبحث الأول: أسباب الأزمة.....	33
المبحث الثاني: نتائج الأزمة.....	37
المبحث الثالث: سقوط جدار برلين وتوحيد الألمانيتين.....	38

المبحث الرابع: نهاية الحرب الباردة.....	40
خاتمة.....	43
الملاحق.....	46
قائمة المصادر المراجع.....	51
فهرس المحتويات.....	56

الحمد لله